خيرها على شرها فانبسط وانشرح وانطرب واخلع
العذار واعرض عن الاكدار ولا تتفكر فى جنة ولا نار
ولا تلتفت الى من يعيرك بخلع العذار المحجوب بالاغيار
وان غضب عليك وقلاك لان مطلوبك غير مطلوبه
فلا يمكن الاتفاق بينكما لان مطلوبه سفلى ومطلوبك علوى
وهما ضدان لا يجتمعان فاعرض عنه وصاحب من كان
مطلبه موافقا لمطلوبك وفى هذا المقام قال العارف الشعرا
خلعت عذارى واعتذارى لانس الخلاعة مسرورا بخلعى
وخلعتى وخلع عذارى فيك فرض وان ابى افترابى
قومى فالخلاعة سنتى وليسوا بقومى ان اعابوا تهتكى
وابدوا قلاً واستحسنوا فيك جفوتى فاهلى فى دين الهوى
اهله وقد رضوا لى عارى واستطابوا فضيحتى فمن شأ
فليغضب سواك فلا اذا ارضيت عنى كرام عشيرتى

فالحاصل

مطلبك علوى ومطلبه سفلى
لعله تولى بذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا

فالحاصل ان هذا المقام الثالث مقام جامع للخير والشر
فان غلب خير النفس على شرها ترقت الى المقامات
العلية وان غلب شرها على خيرها تنزلت الى سجين
الطبيعة واسفل السافلين ويجب على السالك اتعابها
وتحقيرها كما مر وعلامة غلبة الخير على الشر انك ترى
باطنك معموراً بالحقيقة الايمانية وظاهرك معموراً
بالشريعة الاسلامية وذلك بان يكون باطنك
محققا بان جميع ما فى الوجود جار على وفق ارادة الله
تعالى مقدور بقدرته تعالى وان يكون ظاهرك متلبساً
بالطاعات متجنباً عن جميع الكبائر واكثر الصغائر سواء
كنت بين الناس او كنت فى الخلوة هذا علامة غلبة
الخير على الشر واما غلبة الشر على الخير فعلامته ان
يقوى شهود الحقيقة الايمانية على السالك مع بقاء

Copyright © King Saud University